وقدره فلذلك الثاني وما بعده ۝ وقد وردت
احاديث اشكل على كثير من الناس فهمها حتى ظن بعضهم
انها ناسخة لقوله لا عدوى مثل ما في الصحيحين عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يورد ممرض على مصح
والممرض صاحب الابل المريضة والمصح صاحب الابل الصحيحة
والمراد النهي عن ايراد الابل المريضة على الصحيحة ومثل قوله
صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد وقوله
صلى الله عليه وسلم في الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تدخلوها
ودخول الشيء في هذا كما يتخيله بعضهم لا معنى له فان قوله لا عدوى
خبر محض فكيف يتصور ان يكون ناسخا اللهي في هذه الاحاديث الثلاثة وما
في معناها والصحيح الذي عليه جمهور العلماء انه لا نسخ في ذلك ولكن
اختلفوا في معنى قوله لا عدوى واظهر ما قيل في ذلك انه
نفى لما كان يعتقده اهل الجاهلية من ان هذه الامراض تعدي
بطبعها من غير اعتقاد تقدير الله تعالى لذلك ويدل
على هذا قوله فمن اعدى الاول يشير الى ان الاول لم اجرب
بقضاء الله وقدره فلذلك الثاني وما بعده ۝ وحين

الامام

٧

وقد روي عن ابن عباس هذا المعنى في رواية العوفي عنه من رواية
ابي سعيد البقال عن عكرمة عنه ۝ وفي رواية الكلبي
عن ابي صالح عنه ۝ وذكر ابن اسحق ان ذلك كان
في اخر يوم من رجب وانهم كانوا ان اخروا القتال ان يستبقهم
المشركون فيدخلوا الحرم فيامنوا وانهم لما قد موا على النبي صلى الله عليه
وسلم قال لهم ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام ولم يأخذ من
غنيمتهم شيئا وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر
الحرام فقال من بمكة من المسلمين انما قتلوهم في شعبان فلما اكثر الناس
في ذلك نزل قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
الاية وروي نحو هذا السياق عن عروة والزهري وغيرهما وقيل
انما كانت اول غنيمة غنمها المسلمون ۝ وقال عبد الله
جحش في ذلك وقيل انها لابي بكر الصديق رضي الله عنهما ۝

تعدون قتلا في الحرام عظيمة ۝ واعظم منه لو يرى الرشد
راشد ۝
صددكم عما يقول محمد ۝ وكفر به والله راء وشاهد
واخراجكم من مسجد الله اهله ۝ لئلا يرى لله في البيت
ساجد ۝

Copyright © King Saud University